

تفسير القرطبي {سورة النساء }22{ }581{ } فضيلة الشيخ

عبد الله بن محمد الأمين الشنقيطي

عبد الله بن محمد الأمين الشنقيطي

اعوذ بالله من الشيطان الرجيم المتر الى الذين يزعمون انهم امنوا بما انزل اليك وما انزل من ي يريدون ان يتحاكموا الى الطاغوت وقد امرروا ان يكفروا به. ويريد اذا قيل لهم تعالوا الى ما انزل الله - 00:00:00

والى الرسول رأيت المنافقين يصدون عنك صدودا كيف اذا اصابتهم مصيبة بما قدمت ايديهم ثم جاءوك يحلقون فكيف اذا اصابتهم مصيبة بما قدمت ايديهم ثم جاءوك يحلقون بالله - 00:00:38

ان اردنا ثم جائك يحلقون بالله ان اردنا الا احسانا وتوفيقا اولئك الذين يعلم الله ما في قلوبهم فاعرض عنهم وعظهم. فاعرض عنهم وعظهم وقل لهم وما ارسلنا من رسول الا ليطاع باذن الله. ولو انهم اذ ظلموا - 00:01:11

انفسهم جاؤك فاستغفروا الله واستغفروا لهم الرسول. لوجدوا الله توابا رحيمها فلا وربك لا يؤمنون حتى يحكموك فيما شجر بينهم ثم لا يجدون ويسلموا تسلیما. الحمد لله الذي انزل للناس ملک - 00:01:48

كتاب ارسل اليانا افضل الرسل وجعلنا خيرا ماما اخرجت للناس فله الحمد وله الشكر على هذه النعم العظيمة والالاء الجسيمة والصلوة والسلام على خير خلق الله وعلى الله واصحابه ومن اهتدى بهداه - 00:02:18

اما بعد فان الله تعالى يعجب نبيه من الذين ينتسبون الى الاسلام ويحكمون الطواغيت ويريدون الحكم على غير ما انزل الله وهذا الحقيقة من اخطر الامور التي تبين الزام المسلم بحكم الله بشرع الله - 00:02:39

بين ان المرجع الى الكتاب والسنة وامر بتأدية الامانات وامر بطاعة الله وبطاعة رسوله وبطاعة ولادة الامور واحبر ان الفيصل هو

النصوص وان ان حصل شيء الحكم له وان تراجعتم في شيء - 00:03:18

فردوه الى الله والرسول بعدين اكذ ذلك ومحمس المسلمين ان كنتم تؤمنون بالله واليوم الاخر. فردوه الى الله والرسول. ثم عجب نبيه من الذين يزعمون المتر الهمزة للاستفهام ولم حرف جزم - 00:03:46

وترى فعل مضارع ودمي اذا دخلت على الفعل قلبه الى الماضي اما رأيت تجعل فعل المضارع ماضيا اما تتعجب وترى اما بقلبك او

ببدرك الى الذين يزعمون الزعم مطية الكذب - 00:04:05

ولذلك اذا قيل زعم فلان يعني هذا الكلام مظنا لان يكون غير صحيح الفرزدق وان سيفقتل مربعا ابشر بطول سلامتي يا مربع فالزعم دائمآ يدل على ان هذا الحديث غير موثوق بصحته - 00:04:26

وقد تأتي زعامة بمعنى قال زعم اي قال فلان وهي تأتي للبيفين وللظن لكن في الغالب ان هذا التعبير يدل على ان هذا الخبر مشكوك فيه وغير موثوق به - 00:04:52

يظنون ويدعون انهم امنوا بما انزل اليك القرآن وما انزل من قبلك التوراة والانجيل يريدون ويفسرون ان يتحاكموا الى الطاغوت طيب كيف هذا؟ اذا لا ينفي لمن يدعى الاسلام ان يحكم - 00:05:12

الشرع الله واختلفوا في سبب نزول هذه الاية فقيل يهودي ومنافق كانت بينهم خصومة فقال اليهودي نذهب الى النبي صلى الله عليه وسلم وقال المنافق نذهب الى كعب بن الاشرف او الى كاهن في جهينة - 00:05:38

فذهبوا الى النبي صلى الله عليه وسلم فحكم لليهودي وقام المنافق لا نذهب الى ابي بكر فحكم لليهودي فقال نذهب الى عمر وحكي

اليهودي لعمر القصة فقال للمنافق؟ قال نعم. قال اصبر حتى ندخل وانيكم - 00:06:05

فدخل عمر واخذ السيف ويقال قتل المنافق. طبعاً القصة لا تصح عن طريق عن اه محمد بن السائب الكلبي عن ابن عباس والسندا
00:06:27 يصح وذكرها صاحب اسباب النزول وباب النقول بغير سند -

تصح لكن الاواني السير اذكروا ما صح وما قد انكر. يعني اسباب النزول والسير لكن هذا لا يصح يعني ما في سند ثابت فيه ويستبعد
00:06:48 ايضاً ان عمر يأخذ واحد هكذا -

ويقتلونك يعني هذا ذكرته الروايات وقيل ان قرابة والنظير كانت النظير ترى انها اعلى من قريرة فكان اذا قتلوا منهم قتيل وهذا هو
00:07:06 وقتل القاتل واولئك اذا قتل منهم قتيل -

اعطوهם دية اقل من ولم يقتلوا بالقتيل. فلما جاء الاسلام قالوا الوضع تغير ولم يقبلوا فنزلت الآية مبينة لهذا وعلى كل حال فهذه
00:07:28 الآية يعذب الله نبيه من يدعى الاسلام -

وهو يريد الحكم بغير ما انزل الله ولذلك الحكم بشرع الله هو من خصائص الربوبية هو من خصائص الحكم لله فهو عبادة لله لا
00:07:50 يرضي لحكمه ابداً كما انه لا يرضي يصلى لغيره -

ولا ان يدعى وغيره لا يرضي الا بحكمه وان حكم بينهم بما انزل الله ان الحكم الا لله ولا يشرك في حكمه اذا حري بال المسلمين ان
00:08:12 يبينوا للناس جمال الاسلام في احكامه في قضايا العالم -

كل قضية فيها حكم من هذا الدين هذا الاسلام دين عجيب. واعي الى هذا القرآن لانه يذكركم به ومن بلغ فنحن ينبغي ان نبين احكام
00:08:41 الاسلام في كل قضية احكام الاسلام في البيوت. احكام الاسلام في الارهون -

احكام الاسلام في الانكحة احكام الاسلام في كل شيء كل مسألة في الحياة لها حكم في الاسلام لذلك هذا الدين معجز وذلك هو رجل
00:09:05 صلوات الله وسلامه عليه امي لا يقرأ ولا يكتب ويأتي بكتاب وربه يمتن عليه به ويقول ونزلناه عليك الكتاب -

بكل شيء الاقتصاد الادارة البيوع الارهون السلم الاجارة السلف التربية الطلاق الزواج الفرائض كل شيء مبين في هذا الكتاب اذا نحن
00:09:35 عندنا كتاب اكثراً ما تصرف الدول واطهر ما يتبعه التشريع -

القوانين لان القوانين يبقى لها جهد ويبقى لها عقل. ويبقى لها وقت. نحن الله اتنا بقانون من السماء. وامروا بان نطبقه اذا هذا الجانب
00:10:05 مكفول لنا قانون السماء الله انزل كتاب -

وقال هذا الكتاب في حكم ما بينكم وفيه نبأ ما قبلكم. وفيه خبر ما بعدكم وهو معجزة قائمة الى قيام الساعة اذا حري بنا من اي
00:10:25 قضية نحاول ان نحلها من كتاب ربنا -

ولذلك من الامور التي لان الناس تصبح منها ماذا البيوع الفاسدة الربا الله قال فان لم تفعلوا ايش فاعلنوا بحرب قال يا ايها الذين
00:10:47 امنوا اتقوا الله وذروا ما بقي -

من الربا ان كنتم مؤمنين فان لم تفعلوا فاذنوا بحرب قالوا النقم الموجودة ما تصلح الاسلام دين قائم الى قيام الساعة فحري باهله ان
00:11:08 يبينوا للناس جماله المسلمين ان يبنوا -

حياتهم او حياتهم على شرع الله يمثل الاوامر ويجبن النواهي ويظهر للناس جمال هذا الدين في تطبيقه في حياتهم اذا يقول
00:11:33 يا نببي كيف ترى لهؤلاء الذين يدعون انهم مسلمون امنوا بالكتاب وبالكتب المتقدمة ومع ذلك يريدون ان يتحاكموا -

الى الطاغوت الطاغوت هو كل ما عبد من دون الله وهو راضي في الطواغيت عبد الطاغوت يقال للمفرد والمؤنث الطاغوت هو يقال
00:12:02 للشيطان كعب بن الاشرف كل ما يعبد من دون الله يسمى طاغوت -

الكافر الساحر الشيطان وقد امرروا ان يكفروا به وقال تعالى فمن يكفر بالطاغوت ويؤمن بالله هذا هو لا الله الا الله. لان لا الله الا الله
00:12:23 تتكون من عنصرين نفي واثبات -

يكفر بالطاغوت ينفي ويؤمن بالله لا الله كل الالهة تنفع الا الله الا المعبد بحق ويريد الشيطان ان يظلمهم ضلالاً بعيداً الشيطان هذا
00:12:47 متسلط علىبني ادم الله تعالى لما خلق -

الانسان جعل للشيطان عليه سبيل لكن هذا السبيل للشيطان على الانسان بشروط الشرط الاول الا يتعلم الشرط الثاني الا ي العمل الشرط الثالث الا ينضوي الا يستعيذ بالله فاذا كان الانسان لا يتعلم - 00:13:12

ولا ي العمل ولا يلتتجي الى الله طبعا الشيطان يضلله ولكن الله اخبر ان كيد الشيطان كان ضعيفا و اخبر انه لا سبيل له على عباد الله الصالحين المتقين ان عبادي ليس لك عليهم سلطان انما سلطانه - 00:13:41

على الذين يتولونه والذين هم به مشرك اذا الشيطان يتسلط على من لا يدرس من لا يعلم من لا يخاف من لا يتظاهر من لا يذكر الله - 00:14:04

طبعا هذا يكون صديق للشيطان الشيطان طبعا يستهوي ويضله ويخوشه ويأخذ به المزالق فاذا تعبد المسلم على غير علم اصبح هدفا للشيطان كان من اكبر ما يضرب به الشيطان الخلق - 00:14:21

التعبد على غير علم لانك اذا جرت البدع والخرافة والانحرافات تجد اسبابها التعبد على غير علم لذاك اهم شيء الانسان قبل ان يبدأ يتعبد ويتابع الاوراد والصلوات ان يعرف الحكم فيما يريد ان يقول - 00:14:45

الحكم او لا والعمل ثانية ولذلك الله قال فاعلم ايش انه لا الله بعدين اغفر لذنبك فكثير من المتعبدين الطيبين الصالحين يأتيهم الشيطان ويقول للواحد انا الرسول صلى الله عليه وسلم - 00:15:13

افعل كذا واعمل كذا واترك كذا وسوبي كذا وهو ما عنده من العلم ان يفرق بين الشيطان وبين الرسول صلى الله عليه وسلم والرسول صلى الله عليه وسلم لم يقل ان الشيطان لا يكذب علي - 00:15:36

قال ان الشيطان لا يتمثل بي الشيطان ممنوع من ان يأتيه في صورة النبي صلى الله عليه وسلم. لكن يمكن الشيطان يأتيك في صورة اخرى ويقول لك انا الرسول ويأتيك ويقول لك انا الله - 00:15:52

فاذا كان المتعبد على غير علم السنن ويسأل الادعية ويحسن العبادة ويكون بهذه العبادة ابتدع لان هذا ما جاء به النبي صلى الله عليه وسلم ومن شروط العبادة ان تكون - 00:16:08

مشروعه موافقة لما جاء به النبي صلى الله عليه وسلم فاذا قلت لهذا العبد يا عبد الله اتق الله يحتقرك يقول لك ما تعرف المنزلة اللي اعطاني الله يراك انك انت انسان - 00:16:25

جاهل لانه هو عنده منزلة عظيمة وهذه هي المشكلة. المشكلة ان كثير من ينحرف عن طيب لكن ما عنده علم يحميه لذاك اهم ما يحمي من الشياطين ومن البدع ومن الخرافات هو ماذا - 00:16:38

العلم والشيطان لا يحزن الا من العلم يفرح بالعبد مئة سنة وانت تعبد الله بعدين يجي يدخل له الرياء يدخل له البدعة. يدخل له السمعة يدخل له رؤية الفضل على الغير - 00:16:58

يدخلوا احتقار المسلمين يدخل العجب ويوديه في داهية لكن الم تعلم اذا جاه الشيطان يقول والله يلعنك انا ابصر بنفسي انا اعرف نفسي روح شوف غيري لذاك انا يخشى الله من عباده - 00:17:14

العلماء الى شياطين الانس والجن يوحى بعضهم الى بعض يحرف القول غرورا وقال واخوانه يمدونهم في الغي ثم لا يقتصرن ينبعي للمسلم او لا ان يتقي الله وان يعبد الله بما جاء عن الله - 00:17:34

يعلم ان الله قال اليوم ايش اكملت لكم دينكم اذا اردت ان تعبد عبد الله بما شرع يا اخي لا تأتي بادعية من نفسك لا تأتي بصلوات من نفسك لا تأتي باوراد من نفسك - 00:17:57

الله يقول اتبعوا ايش ما انزل اليكم اتبعوا ما انزل اليكم اما تأتي بصلوة ما ما انزل الله بها من سلطان. تأتي بادعية لم ترد. تدعى باذكار لم ترد. تأتي بالصلوات لم ترد - 00:18:15

الدين ما جاء عن الله لذاك الذي يمشي مع ما جاء عن الله تكون اعماله كلها في ميزانه ذلك ابن مسعود لما وجد رجلا في المسجد واقفا على جماعة يقول اذكروا الله سبعين مرة - 00:18:30

احمدوا الله مئة مرة قال لهم والله لقد سبقتم اصحاب رسول الله او ضللتكم. ما كنا نعرف هذا ما كنا نعرف واحد يقف على الناس

ويقول لهم اذكروا الله كذا كذا - 00:18:49

واراد الذكر ما ورد عن الصحابة انهم كانوا يجلسون مع بعض ليقولوا لا الله الا الله لا الله الا الله. او ليقولوا سبحان الله او ليقولوا استغفر الله اغلب ما يطلق الذكر في الكتاب والسنة - 00:19:06

على ماذا على العلم مجالس الذكر العلم اما من يرى من يريد ان يذكر الله مثل الذي يصلي الذي يصلي النافلة يروح يصلي اما ناس يجلسوا لا الله الا الله لا الله الا الله مع بعض استغفروا الله هذا لا ما كان بين ما هل سمعتم بحديث - 00:19:22

وانما ذكر الله في مجلس ذكر الله دائما يطلق على حلق الذكر حلق العلم اما ولذلك ورد من قال سبحان الله وبحمده مئة مرة من قال لا الله الا الله وحده لا شريك له له الملك وله الحمد وهو على كل شيء قادر عشر مرات. وورد مائة مرة - 00:19:45

هل سمعتم ذكر الف مرة هل من بكم ذكر صحيح الف مرة اذا نذكر بما ورد ورد الف نذكر. ورد مليون نذكر. وردت عشرة نذكر. وردت سبعة نذكر اذا اردنا ان نزيد - 00:20:05

نزيد على ان هذا الشيء جائز ما هو لازم اذا انفرق بين ذكر الله المطلق وصل المطلقة وبين الامور السنة مثلا سنة كم اثناعشر ركعة في اليوم من صلاها له من الاجر كذا وكذا - 00:20:26

ورد في الليل الصلاة ورد من صلى ركعتين لا يحدث فيهما نفسه غفر له ما تقدم من ذنبه اذا اي وقت تريده ان تصلي في غير وقت النهي لك ان تصلي - 00:20:49

لكن لا تصلي في وقت غير السنة تعتقد ان السنة يكون بدعة لكن تصلي ان النبي صلى الله عليه وسلم قال من توضأ يصلي ومن صل ركعتين لا يحدث فيهما نفسه غفر له ما تقدم من ذنبه تطمع في انك لعلك - 00:21:04

يأتيك الحضور وتصلی ركعتين لا تحدث فيهما نفسك يغفر لك ايضا الله يقول اذكروا الله ذكرا كثيرا يذكرون الله قياما وقعودا ان تذكر الله في اي وقت شئت لكن لا تجعل ذكر غير وارد انه سنة - 00:21:22

واضح اذا في فرق من يذكر الله ذكر اي ذكر يريد ان يعمله النجاح لا غبار عليه اما يلزم و يجعل ذكر غير لازم لازم هذا الازم ما لا يلزم وهذا الذي تأتي منه البدع - 00:21:43

البدع هي احداث مسائل في الدين على غير مثال سابق. والاستحسان ارأيت نفعل كذا ورأيت نفعل كذا. لذلك ينبغي لنا ان نتبع الخير كله بالاتباع الان منتشر في العالم الاسلامي - 00:21:59

يتكلموا مع بعض بعدين يقولوا الفاتحة الفاتحة. الفاتحة افضل سورة ولذلك ديننا امرنا ان نقرأها في كل ركعة شوف الفاتحة هذي لا صلاة لمن لم يقرأ لكن الصحابة توفي عنهم النبي صلى الله عليه وسلم كم - 00:22:18

كم توفي النبي صلى الله عليه وسلم والصحابة مئة وعشرة الاف مئة الف وعشرة الاف هذا اللي حجت مع النبي صلی الله عليه وسلم في حجة الوداع هل ورد عن احد منهم انه قال الفاتحة - 00:22:41

ومالك يقول لن يصبح اخر هذه الامة ايش الا بما صلح به اولها. هل النبي صلی الله عليه وسلم يوما ما قال لهم الفاتحة هل ابو بكر قال لهم الفاتحة؟ هل عمر قال الفاتحة - 00:22:59

هل عثمان قال الفاتحة هل علي قال الفاتحة متى اول من قال الفاتحة اذا الدين بالاتباع الفاتحة بركة وخير وقراءتها عجيبة وافضل سورة من القرآن. لكن نحن نستعمل ما جاء عن الدين - 00:23:14

الدين بالاتباع لذلك المسلم يجب ان يصفي نفسه لشرع الله يكون هواه تبعا ايش بما جاء به النبي لا لا يؤمن احدكم حتى يكون هواه تبعا لما جئت به يكون عبد لله قال الله اما الكلام الاخر ان كان حق نقله ان كان غير حق ما نقله - 00:23:37

قبل قال فان تنازعتم في شيء فردوه الى الله والرسول تركت فيكم ما ان تمسكتم به لن تضلوا بعدى كتاب الله وسنتي واحد تقولو قال الله كذا يقول لك عجيب انت اعلم من مالك - 00:24:04

هذا الامام دار الهجرة صح الحديث ايش مذهبى. تقول له كلام تقول له عجيب. الامام الاعظم انت احسن منه ابو حنيفة هذا اصلا ما هو ورد اصلا مالك والشافعى واحمد وابو حنيفة كل واحد منهم صح - 00:24:27

بالاسانيد الصحيحة ان كل واحد منهم يقول اذا صح الحديث ما هو مذهبي اذن الائمة كلهم والفقهاء قالوا المذهب ما هو المذهب المذهب عند الفقهاء ما هو هو مكان الذهاب في الاجتهاد في المسائل - 00:24:50

المذهب مكان الذهاب في اجتهاد الائمة والفقهاء في المسائل التي لا نص فيها وانظروا عند قول خليل قليل هذا مختصر في المذهب المالكي وهو منتشر عند المالكية وهو كتاب مليء بالاحكام - 00:25:16

كتاب مختصر مليء اذا فهمه طالب العلم كل ما يقع بين اثنين يحله ولكنه قال فيه وقد سألي جماعة ابنا الله لي ولهم معالم التحقيق ان اعمل لهم مختصرا على مذهب الامام مالكي - 00:25:38

يقول محصل الشارح لهذا الكتاب الدسوقي يقول المذهب اجتهادات الامام المذهب اجتهادات الامام اما النصوص فلا مذهب فيها وانما هي اتباع المذهب الاجتهادات لذلك المذهب هي في الامور التي يجتهد فيها. ومحل اجتهاد. اما النصوص هي اتباع اتبعوا ما انزل اليكم - 00:25:56

اذا صح الحديث فكل واحد من الائمة يقول مذهبي لكن الامام قد لا يبلغ الحديث الائمة عدول وفضلاء وشرفاء. فلا يتركوا النص فقد لا يبلغه الحديث وقد يبلغه بطريق غير صحيحة - 00:26:26

وقد يبلغه بطريق صحيحة ولكن عنده قاعدة او عنده اية او عنده مفهوم فنحن ان الائمة لا تترك النصوص الا النصوص. لكن نحن لما لم نقف على هذه النصوص النص بين ايديينا معصوم - 00:26:48

لانه النصوص معصومة اما اراء العلماء فهي مباركة واحسن من ارائنا لكن ليست لها درجة العصمة النصوص معصومة اما اراء العلماء فهي احسن من ارائنا وافضل. لكن لا تصل الى درجة الاصل - 00:27:09

اذا ينفي لنا اذا سمعنا اية او حديث نعمل بها حتى يثبت انها منسوبة او انها مخصصة او انها مقيدة ولذلك هذا هو الحق وهو الذي روي عن الائمة وهو الذي اتبعه ما لك والشافعي واحمد وابو حنيفة - 00:27:29

وهو الذي كرروه وقد نومه اخونا الفلاطي في الفلاطي في مقدمة المغني. احد طبع المغني لابن قدامة قال ابو حنيفة الامام لا ينفي لمن له اسلام اخذ باقواله حتى تعرض على الكتاب والحديث المرتضى. ومالك امام دار الهجرة. قال وقد اشار نحو الهجرة كل كلام - 00:27:50

من هدوء قبولي ومنه مردود سوى الرسول صلى الله عليه وسلم. والشافعي قال ان رأيتموه قولي مخالف لما رویتموه من الحديث فاضربوا الجدار بقولي المخالف الاثار واحمد قال لهم لا تكتبوا ما قلته. بل اصل ذاك فاطلبوا - 00:28:14

اسمع مقالة الهداة الاربعة واعمل بها فان فيها المنفعة لقمعها لكل ذي تعصب. والمنصفون يكتفون بالنبي صلى الله عليه وسلم وهذا اتي به الشيخ ناصر الدين في مقدمة صلاة النبي صلى الله عليه وسلم - 00:28:31

اتي باسانيد صحيحة عن كل الائمة ان كل واحد منهم قال اذا صح الحديث ما هو مذهبي اذا لا نقارن بين الائمة وبين النصوص الائمة مبينة للنصوص الائمة تتبع النصوص الائمة لا تخالف النصوص - 00:28:50

الائمة تجاوزوا القنطرة لكن اذا واحد لم يبلغه النص او بلغه بغير طريق صحيح او بلغه وكان عنده دليل ولم يبين لنا الدليل ونحن نعلم ان الائمة عدول وكلامهم مبارك - 00:29:08

لكن النص معصوم النصوص معصومة. اتبعوا ما انزل اليكم. اتبعوا ما انزل اليكم اي اتبعوا المنزل تركت فيكم ما ان تمسكتم به لن تضلوا كتاب الله وسنة اليوم اكملت لكم دينكم - 00:29:26

اذا كل ما يقع لها هو موجود في هذا الكتاب كل شيء ما بالنفظ او بالايماء او بالفحواء لا توجد قضية الا وهي مبينة في هذا الكتاب لكن لابد ان نعطيه الوقت - 00:29:48

لابد ان نفهمه لابد ان نتعلم لابد ان نبذل الوقت لنفهم كتاب ربنا ونظهر للناس جماله ونخرج الاحكام والتشريع منه لانه تبيان لكل شيء اذا يقول جل وعلا الم ترى يا نببي الى الذين يظنون او يقولون انهم امنوا بما انزل اليك من القرآن وما انزل من قبلك من الكتب ومع ذلك يمين - 00:30:08

ويريدون ان يتحاكموا الى غير شرعيه الله وقد امروا ان يكفروا بغير شرعيه ويريد الشيطان ان يضلهم ضالا بعيدا
كما قال فبعزتك لاغوينهم اذا قيل لهم تعالوا - 00:30:36

الى ما انزل الله والى الرسول يحكم فيما بينكم. رأيت المنافقين يصدون عنك صدودا المنافقون جمع منافق. والمنافق مشتق منافق.
وهو الجربوع يعمل غار واضح ويعمل غارة اخر ويسمى ويقال للنافق - 00:30:56

اذا اذا دهم يطلع من الغار الاخر كذلك المنافق يظهر دين وهو يبطن دين اخر ولذلك هذه الفرقه اكتر القرآن في بيانه وقال انهم في
الدرك الاسفل من النار والمنافق هو الان الزنديق - 00:31:19

المنافق هو الزنديق في زمن النبي صلى الله عليه وسلم يسمى المنافق. وفي زمننا هو ايش الزنديق تصلي لماذا تضع وجهك في
الارض تريد الصلاة ضيع وقتك فين رايح انت؟ - 00:31:38

بتضيع ليك وقت ومامشي وبعدين زي المجنون. تحط راسك يسخر من دين الله. يسخر من شعائر الدين. يرى ان المتدينين ناس
عندهم تخلف عقلي وان هذا ضياع وقت هذا هو الزنديق - 00:31:55

لا يؤمن بجنة ولا ب النار ولا بشيء نرجو الله السلامة والعافية. اذا المنافق في زمن النبي صلى الله عليه وسلم هو الزنديق في زمننا الان
الذى يسخر من الدين ويسخر من الصوم - 00:32:11

والذى يتصدق يسخر منه ويرى ان الدين هذا انه اشياء يتبعها المغفلون وانو امور اصلا يتعجب كيف هذا يمشي يصلى كيف نرجو
الله السلامة والعافية ولكن امام الناس ما يقدر يقول لانه اذا قال هذا ايش - 00:32:27

يسحقه المجتمع وتسقط قيمته فهو اذا خلا ببعض الناس ولذلك كل اباء بالذى فيه والحمد لله ان الان لما تقارب الارض واصبح العالم
كالقرية الواحدة ظهر جمال الدين وظهر حسنه وظهر واصبح لا يكون تقىا - 00:32:47

ااا الفضلاء كل ما كان الانسان ذكيا وفاطلا وفاهما كان ايش اتقى واكثر استقامة وكل ما كان الانسان جاهلا دنيا حقيرا كان ابعد عن
الدين اصبحت الان الموضة عن كل الناس الشرفاء والفضلاء والمثقفون هم الذين يتبعون الدين - 00:33:10

وان اكتر من يبتعد عن الدين هم ايش الطبقة التي جهال ولا ولا ينتبهون ذلك لشدة التشويه الحاصل على الاسلام لا يدخل فيه الان العاشرة
كان ديننا يشوه ويخوف منه - 00:33:33

فالانسان العالم الانسان الطبيب الانسان الفيزيائي الانسان الذري ما يؤثر عليه الدعاية يقبل الحقيقة ذلك كتيب اسمه العلم يدعو الى
الإيمان بعض علماء الذرة دخلوا في الاسلام علماء الطب. علماء الفيزياء علماء الرياضيات. كيف ان هذا الدين كل انسان في علمه -
00:33:51

يدعوه ذلك العلم الى الدخول في الاسلام لذلك هذا الاسلام لا يقاوم الا بتجهيل المسلمين او بمنعهم عن بيانه لا يقاوم الاسلام الا بان
يجهله ابناءه او لا يسمح لمن يفهم الاسلام بان يبينه - 00:34:20

والان اكتر قوة تعرقل المسلمين هو المعاشي والانحراف والاشتغال بالزائد من المركب والملابس والمسكن والاكل كل شيء زايد لذلك لا
تسرفوا ينبغي الحقيقة ان المسلمين لا يسرفون ولا تسرفوا اكل زايد الحمد لله ملبس زايد مركب زايد اللهم لك الحمد - 00:34:43
نرجو الله تعالى ان يرزقنا الشكر واطهر شيء اتباع المسلمين لهذه القنوات التي تكونقصد منها تسليم افكار المسلمين التشكيك في
الدين التشكيك في الاسلام التشكيك في في في من حملوا هذا الدين - 00:35:11

الاتيان بالشبه نحو الكتاب والسنة. وهذه الان بعض القنوات همها التشكيك ولذلك هذه القنوات لا تقاوم الا بفتح قنوات ترد عليها بقوة
وبعلم وبتوأدة وبنزاهة وبوضوح للدين ورد هذه الشبه ردا - 00:35:34

واضحا ولذلك ينبغي للمسلمين الحقيقة ان يجتهدوا في هذه الايام حتى لا يضيع ابناء المسلمين وحتى ينقل الله على يديهم كثير من
اهل الارض الذين يجهلون جمال هذا الدين وحسناته وصدقه - 00:35:54

واذا قال لهؤلاء اليهود تعالوا هلموا الى ما انزل الله من القرآن والى الرسول يحكم بينكم فيما تريدون رأيت المنافقين يصدون عنك
صدودا يلتفتون ويبعدون عنك ابعادا شديدا فكيف يكون حالهم - 00:36:12

اذا اصابتهم مصيبة اذا وقعوا في ورطة بسبب كفرهم وسبب تحاكمهم لغير ما انزل الله ثم بعد ذلك جاؤوك يحلفون بالله ما اردنا الا احسانا و توفيقا بين هؤلاء ولم نرد ترك الاسلام ولا صد عنه ولا نراه قاصرا - [00:36:32](#)

وانما اردنا ان القضية نلهيها بخفة ولم تكبر وردنا الا احسان و توفيق كما قال ذلك الذي قال ما رأيت ما مثل قرائنا قال ابالله واياته ورسوله كنتم تستهزئون لا تعذروا - [00:36:56](#)

لقد كفترتم بعد ايمانكم هؤلاء المنافقون تركهم النبي صلى الله عليه وسلم وتركهم الصحابة ووكلوا باطنهم الى الله. الا من ظهر شيء يؤخذ به اما الذي لا يضل اتركوه. والله يقول انهم في الدرك الاسفل - [00:37:21](#)

من النار فكيف يكون حالهم اذا اصابتهم اذا وقعوا في ورطة بسبب ما قدمت ايديهم من الكفر والطغيان وعدم تحكيم شرع الله ثم جاءوك يا نبي يحلفون بالله يقسمون بالله ما اردناه - [00:37:40](#)

اذا احسانا اللي نصلح بينهم و توفيقا بين هؤلاء اوئل هؤلاء الذين هذه حالتهم يعلم الله ما في قلوبهم من الكفر والنفاق فاعرض عنهم لا تؤاخذهم لا تعاقبهم واعظمهم قل لهم بادروا بالتوبة - [00:37:59](#)

فان النفس تنفلت اي وقت وما انتم عليه خطر عليكم وقبل ان اغضحكم ربكم بادروا بالتوبة وقل لهم في انفسهم قولوا بليغا انكم ان لم تترکوا هذا الفعل ديوشك ان تقع عليكم عقوبة بتقتيلكم وبالتنكيل بكم - [00:38:26](#)

فان هذا الدين لا يسمح لمن دخله بالخروج منه وانتم اعلنتم الاسلام وهذا الذي تفعلونه كفر فانتم تعرضون انفسكم للقتل قل لهم في انفسهم قولوا بليغا واصحا يوصل الى اعمق انفسهم - [00:38:55](#)

فيخافون ويرجعون عماهم عليه من النفاق ومن التلاعيب ومن اخذ العصاة من وسطها واللعب على الحبلين فان هذا امر لا يقره الاسلام ولكن الاسلام ما دام من يظهره يترك سرائرهم الى الله - [00:39:17](#)

ولذلك هذا الدين عجيب مبني على ما ينضم لان ما في القلوب لا يطلع عليه الا الله ما حكم على ما في القلوب على ما تقول او تفعل انما كنا نخوض - [00:39:38](#)

وللعبد قل بالله واياته ورسوله يتحاكمون الى الطاغوت الاسلام يحكم بما قيل او بما فعل اما ما في القلب هذا لا يطلع عليه الا الله. لذلك لم ينط الاحكام بما في القلب الا بين العبد وبين الله - [00:39:55](#)

وكل التشريع مناط بامر تنضبط القصر المسافات الشهود يعدل كل شيء مبني على ما ينضبط. اما الامور التي لا تنضبط لا تنطاط بها الاحكام لذلك لم يلطف الاحكام بما في القلب وانما نبيطت الاحكام على ما يقال وما - [00:40:16](#)

يرى اذا رأيتم اذا من ترك الصلاة فقد كفر من قال كلمة الكفر فقد كفر اما الاعتقاد الحالي لا يؤاخذ عليه الا اذا ظهر في القول او في العمل ولذلك - [00:40:38](#)

قال العلماء ان النبي صلى الله عليه وسلم ترك المنافقين يقال لهم الصحابة حتى لا يقال ان مهتما صلى الله عليه وسلم يقتل اصحابه دين السماحة الاسلام دين النزاهة. دين الرفق - [00:40:59](#)

دين العدالة دين العزة عجيب الاسلام المنافقين عبد الله بن ابي صلى الله عليه وكتبه في شعاره ثوب الداخلي هذا قال له عمر كيف تصلي عليه؟ قال له كيف لا اصلي عليه؟ - [00:41:15](#)

قال له الم يقل لك ربك استغفر لهم ولا تستغفر لهم؟ قال خيرني وسازيد على السبعين صلوات الله وسلامه عليه وكان بالمؤمنين قد سازيد على السبعين بعدين نزلت ولا تصلي - [00:41:38](#)

على احد منهم مات ابدا ولا تصلي على احد منهم مات خلاص بعدين كف قال استغفر لهم او لا تستغفر لهم. قال هذا التخيير. اول التخيير. ان تستغفر لهم سبعين مرة فلن يغفر الله. انا ازيد على السبعين - [00:41:57](#)

بعدين قال له لا تصلي على احد منهم. اذا هذا اصبحنا صريح صحيح بعدين كف عن الصلاة قال وسأزيد صلوات الله وسلامه عليه ولا يؤاخذ لا يؤاخذ ابدا لذلك امر بالستر - [00:42:16](#)

وامر بالغفو وامر بالصلاح وكل ما خالطه شخص احب الاسلام في شخصه المنافق اذا خالطه يقول والله عيب هذا الرجل عجيب

والكافر والكتاب كل من خالطه يحب الاسلام في شخصه - [00:42:36](#)

ولذلك قال لنا ربنا لقد كان لكم في رسول الله اسوة حسنة. لا ينتقم لنفسه ولما تب على كعب بن مالك جاء ووجه الرسول صلى الله عليه وسلم كانه ذهب - [00:42:57](#)

يفرح ان هذا التبليغ تبرق اسراير وجهه لان هذا التبليغ اليه ونزلت وعلى الثلاثة الذين خلفوا حتى اذا ضاقت عليهم الارض بما رحبت ثم تاب عليهم يفرح بذلك ولما جاء بنى ابيرق - [00:43:15](#)

وقالوا هؤلاء يتهمهم غضب على الانصاري. قال له كيف تهم اهل بيته معروفيين بالخير وما لك هذا حتى نزل ولا تجادل عن الذين يختارون انفسهم. ان الله لا يحب من كان خوانا فيما يستخفون من الناس ولا يستخفون من الله - [00:43:34](#)

ومع هذه الميتون ما لا يرضي من القول عند ذلك الرسول صلى الله عليه وسلم خلاص القضية بقيت واضحة ما ما فيها شيء اذا تبين من بنى ابيرق هم الذين جاءوا لمشربة الرجل واخذوا حقه. جاءت الآية وفصلت - [00:43:53](#)

لا يريد الا الستر ولا يريد احد ينطلق لذلك نحن في حاجة ماسة الى ان نتمثل صفات النبي صلى الله عليه وسلم وتعامله وجعله امامنا. ونرافق بالمسلمين ونكرم الناس - [00:44:13](#)

الطيب نكرمه لانه طيب والبطال نكرمه لازالة البطالة عنه فطالما استعبد الانسان جارك لا يصلي احسن اليه ابنك لا ينتبه اكرمه ارفق به اخوك يقطعك لذلك اذا اقربنا الناس - [00:44:30](#)

اقل ما فيه يخف ما في نفوسهم لذلك الله امر بالاحسان الى جميع الخلق كما قال القربى واليتامى والمساكين. فديننا دين السعادة. دين النزاهة. دين العزة. دين الاتحاد. دين الرفق. دين القوة - [00:44:56](#)

دين السماحة دين الصدق الاسلام لا يقاوم الا بماذا الا بالتجهيز او عدم البيان يقال للمسلم اسكت لا تتكلم او المسلم يشتغل عن تعليم دينه يقول لا يفهم الدين. اما اذا فهم المسلم الاسلام وقيل له بين الاسلام يعلو ولا يعلو عليه. اولئك الذين - [00:45:14](#)

يعلم الله ما في قلوبهم فاعرض عنهم. لا لا تتعاقبهم وعظهم خوفهم بالله وقل لهم في انفسهم بينك وبينهم قولوا بليغا يزلي لزله قل لهم قولوا يترك الواحد ايش اذا لم تنتبهوا ما فيهش - [00:45:40](#)

انتبهوا هذا الدين ترى ما ما اه خلص انتبهوا قل لهم قولوا بليغا. بعدين في انفسهم بينك وبينهم هذا الذي تعلمنه كفر والردة لها حكم. انتبهوا بعدين يقول وما ارسلناه من رسول الا ليطيع باذن الله - [00:46:01](#)

ما ارسلنا من رسول الا هو ثقة والصدق ومعصوم فيما يبلغ عن الله اذا يجب ان يتبع الرسل معصومة فيما تبلغ عن الله وما ارسلنا من رسول الا ليطيع باذن الله بشرع الله وبارادة الله وبامر الله. اذا - [00:46:27](#)

لا تحاولوا ان يجعلوا الحكم للمنافقين ولا للسحرة ولا للكره ولا للكتاب واجعلوا الحكم بنبي الله لانه امر بطاعته وزکاہ وعصمه فيما يبلغ عن الله وما ارسلنا من رسول الا ان يطاع باذن الله الا ان يطاع بارادة الله وبامر الله وشرعه - [00:46:49](#)

ولو انهم هؤلاء المنافقون والكفرة والعاصون اذ ظلموا انفسهم بالحكم لغير ما انزل الله. جاؤك فاستغفروا الله قالوا اللهم اغفر لي وقالوا لنبينا يا نبينا استغفر لنا واستغفر لهم الرسول - [00:47:18](#)

وتابوا مما هم عليه واعترفوا بما فعلوه لوجدوا الله توابا رحيم اذا هذا في حياة النبي صلى الله عليه وسلم وفي دعائه لهم اما بعد موته صلى الله عليه وسلم فقد بلغ - [00:47:40](#)

وادى ما عليه وقال له ابو بكر مت الموت بامي انت وامي التي كتب الله عليك اذا هلا في حياته ولو انهم اذ ظلموا انفسهم جاءوك يا نببي واستغفروا الطلب من الله المغفرة وطلبوا لك ان تدعوا لهم وتابوا لوجدوا الله توابا رحيم لهم - [00:47:57](#)

ثم قال فلا الفاء متفرعة صلة وربك او لا ليس الامر كما يدعون. فوربك لا يؤمنون هؤلاء حتى يحكموك فيما شجر بينهم اذا لا يؤمن المؤمن الانسان حتى يجعل الدين هو هو شريعته. ثم لا يجدوه في انفسهم حرجا ولا ضيقا - [00:48:23](#)

ما قضيت ويسلموا لشرع الله تسليما اذا اليمان هو اذعان النفس لهذا الدين ودخوله في قلب الانسان ولذلك هذا اليمان اذا خالط بشاشته قلب الانسان خلاص ما يخاف علي لا من معاصي ولا من شيطان لان الله يحميه لانه اذا دخل اليمان في قلبه - [00:48:57](#)

سيكون اليمان اولا. اذا فلا وربك لا يؤمنون حتى يحكموك فيما شجر بينهم كل شيء يقع اتجاهنا الى شرع الله ثم لا يجدون لا يقع في نفوسهم مضاضة من حكمك لانهم مسلمون امرهم الى الله لانهم يعلمون ان هذا الدين حق وان ما يحكم به هو صعب -

00:49:25

هو مصلحتهم في دنياهم وفي اخراهم ويسلموا ويذعنوا ويصدقوا بذلك تصديقا والله هذا الكلام في غاية الحسن وفي غاية الجمال واما ان فينا ان نعطيه الوقت ونفهمه ونببلغه لاخواننا هذا الدين لا بد من فهمه -

00:49:49

ولا يمكن ان يفهم الا بماذا بالعلم والعلم يحتاج ايش الى التعلم والتعلم يحتاج اذا كل واحد منا يعطي وقت لهذا الكتاب كل واحد منا يعطي في اليوم ساعات لكتاب ربه -

00:50:11

يقرأه يتداره يفهمه يفسره فاننا اذا فعلنا ذلك استنارت عقولنا وقوى ايماننا واصبحنا من عباد الله فربنا يحمينا الله يحمي عباده. ان الله يدافع عن الذين امنوا ولينصرن الله من ينصره؟ -

00:50:30

تحري بنا ان نعطي وقتا لهذا الكتاب فإذا اعطيته وقتا وفهمناه سعدنا في دنيانا وآخرنا ومن عادانا دمره ربنا الذي يكون عبدا لله يحميه. من عادى لي ولها وقد اعدته بالحرب -

00:50:55

فالعبد اذا كان عبد لله يعطيه كل ما يريد اذا اراد الدنيا يعطيه ان اراد الاخره اعطاه ان اراد الولد اعطاه ان اراد السمع اعطاه الله كريم وقد قادر فالعبد اذا انطوى تحت شرع الله وانضوى -

00:51:16

تحت ارادة الله. ماذا يفعل بها الله يصلح له دنياه وآخراه. ويسعده ويبارك له في عمره وماله وولده. واذا مات اصبح كالغائب قدم على اهله المسافر سفر طويل اذا جاء لاهله. كيف يكون الفرح والسرور -

00:51:30

فالمتقي اذا مات كالغائب قدم على اهله نرجو الله جل وعلا ان يجعلنا واياكم من المتقين اللهم اجعلنا من المتقين. اللهم اجعلنا من المتقين. اللهم ارنا الحق حقا. وارزقنا اتباعه. وارنا الباطل باطل وارزقنا اجتنابه -

00:51:51

وان لا تجعل الامر ملتبسا علينا فنضل. ربنا اتنا في الدنيا حسنة وفي الآخرة حسنة وقنا عذاب النار. اللهم اصلاح لنا ديننا الذي هو عصمتنا امرنا واصلاح لنا دنيانا التي فيها معاشنا. واصلاح لنا اخرتنا التي اليها معادنا. واجعل الحياة زيادة لنا في كل خير. والموت -

00:52:08

من كل شر. اللهم انا نسألك من خير ما سألك محمد صلى الله عليه وسلم وعبادك الصالحون. وننحوذ بك من شر ما استعاكم محمد صلى الله عليه وسلم. الله اللهم انا نسألك الجنة. اللهم انا نسألك الجنة. اللهم انا ننحوذ بك من النار. اللهم انا ننحوذ بك من النار. اللهم انا ننحوذ -

00:52:28

00:52:48